دور التربية الإعلامية وتعزيز مفهوم الأمن الوطني

د. طالب فرحان عبدالمحسن
كلية الإعلام، جامعة الإمام جعفر الصادق

المستخلص :

برز مفهوم الإعلام التربوي المجتمعي ضمن التوجهات الإعلامية الرقمية الحديثة وإفرازات ثورة الاتصالات، والاستفادة من تطورات التقنية الرقمية الحديثة كاتجاه عالمي جديد، يعتمد على مهارة تواصل أفراد المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تفوق نشاطات وسائل الاتصال الحديثة الأخرى، ببث القيم والعادات والممارسات والتوجهات الاجتماعية والعلمية والثقافية والتربوية والفنية الأمنية .

تهدف تطلعات الإعلام المجتمعي الى أعداد شرائح مجتمعية عسكرية تمارس ثقافة التربية الإعلامية ، ضمن الحفاظ على الثقافة الإعلامية الوطنية الأمنية والابتعاد عن الثقافة الدخيلة ، والتشجيع على ضرورة إدخالها ضمن المناهج التربوية الوطنية ، ضمن مفردات مدارس التعليم الإعدادي الرسمي ومناهج الكليات العسكرية والأمنية .

الثقافة التربوية الإعلامية المتوفرة على وسائل الاتصال المتنوعة، تحتاج الى حسن الاختيار والانتقاء الصالح منها أثناء التفاعل معها بصورة فاعلة ومؤثرة ، يجب أن ينتبه متابعها في الحذر منها ، بتصديق تحاليلها وطروحاتها وأخبارها ، التي تسيء الى العادات والتقاليد الإنسانية والإمكانية الأمنية ، بأسلوب السخرية والتحريض والخروج عن مفهوم حرية التعبير والحقوق الفردية والعامة ، والتجاوز على اختراق حماية الآمن الوطني .

بينما كانت التربية البيتية والمدرسية مصدرا أساسيا وحصريا لتربية المجتمع الإعلامي ، يستمد منها الطلبة والشباب معرفتهم العلمية والثقافية والتربوية والأمنية المحلية والعالمية ، بعد القيام بدورها التربوي المجتمعي، ولكن وسائل مواقع التواصل الاجتماعي أحكمت سيطرتها على التوجهات التربوية الإعلامية ، بأسلوب مبتكر وتقنية رقمية حديثة تجاوزت الحدود الزمانية والمكانية ، مما جعل إعلام التربية المجتمعية محدودة بأساليبها ووسائلها ، تفقد سيطرتها على مهارة توجهات أعلامها المجتمعي ، في التنشئة الاجتماعية في التأثير والتوجيه لتطلعات طموح طلبتها وشبابها التربوي ولآمني .

أعتمد البحث على أ ربع محاور رئيسية ، ضمت هيكلا تنظيميا متسلسلا للوصول الى هدف البحث ، الأول: الإطار المنهجي يضم : (المشكلة – الأهمية – الأهداف – المنهج – المصطلحات – الدراسات السابقة) ، بينما كان المحور الثاني ضمن الإطار النظري بعنوان : مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية المجتمعية : يضم : أولا : مميزات التربية الإعلامية المجتمعية ...وثانيا : التربية الإعلامية والتواصل المجتمعي : -

وأما المبحث الثاني : ضمن الإطار النظري : بعنوان : التضليل الإعلامي والأمن الوطني : يضم : أولا : الثقافة الهابطة والإعلام السلبي :...وثانيا : المجتمع الإعلامي الواعي : –

وضم المبحث الثالث : إجراءات البحث الميدانية : من أولا : مجتمع البحث وعينته : وثانيا : الصدق الظاهري : – وجاء المبحث الرابع : تناول نتائج الدراسة الميدانية المسحية للنتائج والمقترحات التي تمخض عنها البحث . وأخيراً (مصادر ومراجع الهوامش العربية والإنكليزية)

أولا : مشكلة البحث والحاجة إليه : –

شهد العصر الحديث ثورة إعلامية مجتمعية وعلى مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ، غزيرة بالمعلومات والاتصالات (العلمية – التربوية – الثقافية – العسكرية – السياسية – الدينية – الاجتماعية، تطلبت الحاجة الى الوعي الأمني والشعبي في نفس الوقت ، لما تنشره وما تبثه من المعلومات والاتصالات والتحليلات ، التي قد تأثرت بالتحديات الأمنية للحفاظ على الاستراتيجية الخارجية لحدود الوطن وآمنه الداخلي .

ثانيا : أهمية البحث : –

يعد مفهوم التربية الإعلامية جزء من الحقوق الإنسانية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم ، كما أقرته منظمة (اليونسكو) العالمية لحقوق الأنسان ، باعتبار الإعلام يمثل السلطة الرابعة لتوعية متابعيه لمعرفة شؤون أمور الحياة المحيطة بشريحة المجتمع التي ترافقه طيلة حياته"[1]

ثالثا : أهداف البحث وتساؤلاته : –

1– الحاجة الضرورية لمعالجة الموضوعات الأمنية الملحة ، ضمن الظروف المستجدة للأوضاع المحلية والإقليمية والعالمية .

2 – وضع التوازن بين مراقبة الأوضاع الأمنية الدفاعية ، وبين مهمة التربية الإعلامية المجتمعية للحفاظ على الآمن الوطني .

3 – تسهيل مهمة ممارسة الوعي الأمني الوطني الرسمي ، بمعرفة استخدام أحدث أنظمة الأجهزة الإلكترونية الرقمية، لتكوين الشخصية الأمنية والعسكرية الواعية تربويا وإعلاميا ، والملتزمة بمسؤولية الدفاع الوطني.

4 – التطورات العالمية بما فيها من الصراعات والمصالح والاستقطابات ، في عالم الثورة الرقمية الإعلامية بحرص ونجاح"[2] .

رابعا : منهج البحث ونوعه : –

يتطلب منهج البحث العلمي مجموعة : من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند أليها البحث ، في سبيل الوصول الى نتائج علمية "[3] ، وقد أستخدم المنهج المسحي **survey th0d** – التحليلي ، بوصفه أنسب المناهج العلمية للوصول الى نتائج علمية لجميع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها "[4] ، وبما أن البحث أعتمد على المنهج المسحي لعينة عمدية من طلبة الكلية العسكرية الأولى في بغداد باختصاصها العسكري ، كما أهتم البحث لوصف حجم العينة وتركيب متلقيها وتصنيف توظيفها والحاجات والمعايير التي تجسدها ، وذلك بهدف الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة ، كما أعتمد البحث في بنائه النظري على الاستخدامات والإشباعات الإعلامية ، للوصول الى البيانات المطلوبة التي تعتمد على المنهجية العلمية ، من خلال مبادئ القياس الكمي والنوعي ، وهذا يتطابق مع أهداف وغايات الدراسة المسحية ، وفيها سيعتمد على وصف العينة عن طريق انتقاءها ممثلة المجتمع الكلي للعينة ، في الخروج بمؤشرات ودلالات يمكن الاعتماد عليها في تثبيت أسباب الظاهرة في مجتمع البحث ، والخروج منها بنتائج واستنتاجات ومقترحات وتوصيات .

خامسا : مجالات البحث وحدوده : –

1 – المجال الجغرافي : أختار الباحث مدينة (بغداد) لقربها من عينة البحث ومجتمعه من طلبة (الكلية العسكرية الأولى) في الزعفرانية، لاستبانة طلبتها الذين يتلقون فيها مبادئ العلوم العسكرية المختلفة، التي تهتم بمهام واجبات الدفاع الوطني للأمن الداخلي والخارجي للدولة .

2 – المجال البشري: هي شريحة طلبة (الكلية العسكرية) اللذين يتلقون مختلف العلوم العسكرية ، التي تتطلب مهام الدفاع عن حدود الوطن من الغزو والاحتلال الخارجي، والحفاظ على الآمن الداخلي لاستتباب

الاستقرار والهدوء العام، من خلال التدريب البدني اليومي والمواد الدراسية التي تتعلق بجميع وسائل الدفاع العسكري ، ومنها وضع الخطط اللوجستية والاستخبارية لإدارة المعركة .

3 – المجال الزماني : تطلب المجال الزمني للبحث منذ البدء في تصميم استمارة الاستبانة ، وتوزيعها بين عينة وأفراد مجتمع البحث ، والتي استغرقت مدتها من 1 / 2 / – 1 / 3 / 2020 .

سادسا : إجراءات البحث :

1 – مجتمع البحث: مثل مجتمع البحث طلبة الكلية العسكرية الأولى / جامعة الدفاع للدراسات العسكرية، طلبة المراحل الثلاث (المستجدة – المتوسطة – المتقدمة) ويبلغ عددهم (625) طالب، وتم اختيار عينة منهم بلغ عددهم (105) للأسباب التالية : –

أ – للذين أجابوا على جميع فقرات استمارة الاستبانة المعتمدة .

1 – الحرص الوطني للدفاع عن تربة الوطن والدفاع عنه من الأعداء والمخربين .

2 – الظروف الحياتية الأمنية الغير مستقرة في جميع محافظات العراق .

3 – لا توجد فرصة للتعين في دوائر الدولة أو مهنة حرة ناجحة، إلا للأحزاب أو دفعا للرشا .

2– عينة البحث : تتكون من عدد محدد من المفردات المنهجية التي يتعامل معها الباحث منهجيا ، ويحدد على ضوئها البيانات والتفاصيل الأولية المطلوبة ، ويشترط في ذلك أن يكون العدد ممثلا لمجتمع البحث، في الخصائص والسمات التي يوصف عن طريقها مجتمع البحث"[5] .

أختار الباحث أسلوب العينة العمدية في أطار العينات غير الاحتمالية ، وذلك بسبب كبر حجم عينة المجتمع مدار البحث ، وكذلك لضغط عامل الوقت والتكلفة .

تم اختيار (105) مبحوث ، حيث نم توزيع استمارة استبانة على طلبة الكلية العسكرية الأولى – جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ، بواقع (35) استمارة لكل دفعة وذلك بشكل عمدي ، حيث كان الباحث يقدم الاستمارة لكل طالب لديه الرغبة في المساهمة في الإجابة على استمارة الاستبانة ،

3 – أدوات البحث : أعتمد الباحث على أداتين مهمة التي تحقق نجاح أهداف البحث بالأسلوب العلمي وهما :–

أ – الملاحظات : أستفاد الباحث من بعض الملاحظات العلمية من جميع المعلومات ، التي تخص موضوع بحثه اعتمادا على الملاحظات الشخصية ، وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن ما يتلقاه طلاب الكلية العسكرية من مفردات مواضيع العلوم العسكرية ، سواء من مواضيع الدروس العلمية أو من التمارين العسكرية والفرضيات القتالية طيلة الأربع سنوات العملية التي أهلته أن يتخرج برتبة ملازم أول .

ب – استمارة الاستبانة : أعتمد الباحث على تصميم استمارة استبانة الطلبة، تتلاءم مع متطلبات مفردات مواضيع حقول الأجوبة (العشرة) المطلوبة التي تضم جميع التغيرات، في أطار سعيه لتحقيق أهداف البحث بطريقة منهجية ، ولتقديم آراء وأفكار وحقائق معينة في أطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث ، وذلك بعد الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة .

4 – معالجة البيانات : حصل الباحث على عدد كبير من البيانات بفضل استخدام منهج البحث وأدواته ، وقد أستعان بحساب التكرارات ، حيث حصل على عدد من المؤشرات والظواهر ، كما اقتضت الحاجة لتحقيق أهداف البحث ، وذلك باللجوء الى المعالجات الإحصائية الاتية : –

أ – الأساليب الإحصائية : المتمثلة بالتكرارات والنسب المئوية .

ب – الجداول ذات البعد الواحد والجداول المركبة .

سابعا : تعريف وتحديد المصطلحات : –

1 – التربية الإعلامية : ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينات الميلادية ، لتحقيق منافع تربوية ملموسة كوسيلة تعليمية "[6]، وخاصة لطلبة المدارس الإعدادية والجامعات من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي ، وقد أعدها عدد من الباحثين الإعلاميين على أنها تساهم في: إعداد الخطط الاستراتيجية البناءة التي تستثمر تزايد متابعي ومشاهدي القنوات الفضائية ، ومتصفحي المواقع الإلكترونية وجذبهم لصالح الأمة"[7]، وكذلك عرفته منظمة اليونسكو بأنها تساهم في أعداد : النشء الجديد للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة "[8]، ومن الدول العربية التي حرصت على نشر مفهوم التربية الإعلامية المملكة العربية السعودية ، على مستوى قارة آسيا والخليج العربي ، من خلال احتضانها لانعقاد المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية في 4 / 2 / 2007 في مدينة الرياض "[9] .

2 – مفهوم الآمن الوطني : يعتمد الآمن الوطني على عدة عوامل لوجستية ، تبرهن على وجود الاستقرار (الأمني – البشري – الاقتصادي)، وبناء قوات عسكرية مسلحة تعتمد خطط استراتيجية عسكرية ، مجهزة بأحدث المعدات والتجهيزات العسكرية الحديثة ولمختلف الصنوف العسكرية ، تتوفر فيها عوامل القوة والردع الخارجي لكل اعتداء خارجي أو داخلي طارئ ، بحيث تبرهن على : حساب قوة الدولة ومصالح شعبها الذي يعتمد على طبيعة وشكل النظام السياسي للدولة ...لأنه معني بالدرجة الأولى بتوظيف العناصر (المادية – المعنوية – البشرية) لخدمة الدولة وأهدافها"[(10)] .

ثامنا : الدراسات السابقة : سيتم عرضا لبعض الدراسات السابقة القريبة لموضوع بحثنا ،(التربية الإعلامية وتعزيز مفهوم الأمن الوطني) ، بعد الإطلاع عليها من قبل الباحث ، كجزء مكمل لنجاح البحوث العلمية والإنسانية ، وإغنائها بمعرفة مفهوم التربية الإعلامية ومساهمتها بتعزيز الأمن الوطني ، والحرص على مهمة التوثيق وإضافة الطرق العلمية للبحوث الحديثة ، والتحديد الدقيق من مشكلة موضوع البحث، ولتجنب التكرارات والتدخلات للعناوين البحثية المختلفة .

1 – دراسة فهد بن عبد الرحمن الشميمري"(*) 2010 .

تناولت الدراسة موضوعا بعنوان (التربية الإعلامية ... كيف نتعامل مع الإعلام) ، من خلال محاور بعض مقررات وتوصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، الذي عقد في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية في 4 / 2 / 2007 ، شارك في المؤتمر العديد من المنظمات الإنسانية ، مثل المنظمة الدولية للتربية الإعلامية ومنظمة اليونسكو، وجامعة برشلونة ومركز مزار للأبحاث ، ومحور العاصمة الدولي لتنظيم المؤتمرات ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من التوصيات منها : –

أ – العناية بالتربية الإعلامية في جميع مراحل التعليم العام ، بحيث تكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم العالي .

ب – تزويد المشاهد بمهارة التعامل مع وسائل الإعلام ...فهماً واختيارا واستهلاكا وإنتاجا .

ت – أن يكون الأنسان المتابع لوسائل الإعلام حذرا في تعامله معها ، فأن التيار الجارف سيكتسح كل معصوب العينين .

ث – فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال وسائل الإعلام .

ج – اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصاعد من توصيل رسائلهم الإعلامية او قصصهم وتمكينهم من الوصول الى الجمهور المستهدف .

ح – ضرورة العناية والاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية في المراحل العملية التعليمية المختلفة .

خ – اعتماد مفردات التربية الإعلامية ، على ان تكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم العالي .

س – التأكيد على أهمية إعداد وبناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية ، وبما يراعي القيم الدينية و الثوابت الوطنية والأخلاقية .

ش – حث الجهات المعنية بالتربية التعليمة في القطاعين العام و الخاص على تشجيع المبادرات العلمية ذات الطابع الإعلامي التربوي على المستوى الوطني ، والإفادة من التجارب العالمية في مجالات التربية الإعلامية .

2 **– دراسة قاسم محمد عبد"(**) 2016. توصلت الدراسة بعنوان (جيوبو ليتيك الأمن الوطني العراقي** دراسة في التحديات .. العراق (أنموذجاً) ، الى ما يأتي : –

أ – أن موقع العراق مكنه أن يكون جسراً أرضياً يربط الخليج العربي بسوريا، التي تعد من أهم المداخل الغربية للشرق الاوسط في أوربا، لاً سيما عن الأردن الذي يقع على رأس البحر الاحمر، إذ جعل هذا الموقع منه من أقصر الطرق بين جنوب شرق اسيا وغرب أوربا، وهذا سيؤدي الى ملاحظتين أساسيتين ، تتعلق الأولى بالاقتصاد العراقي، فالموقع البري للعراق وحرمانه من إطلالته على أي شواطئ ساحلية بحرية، ستجعله منعزلا عن العالم الخارجي، مما يحرمه من انفتاحه على العالم الخارجي، سيما وأن العراق لا يملك أي سواحل على البحار المفتوحة، وكل ما يملكه مدخل ضيق يكاد يكون مقفلا، وجعل الدفاع عنه في منتهى الصعوبة ويمكن أغلاقه بسهولة ، مما يجعل من السهولة بمكان فرض حصار اقتصادي عليه ، وهذا ما ترتب على سهولة محاصرته اقتصاديا عام 1991 .

ب – امتلاك العراق حدود طويلة تجعله يتحمل الأعباء الكثيرة الدفاع عن أراضيه وآمرا شاقا ومرهقا، ولا سيما أن العراق يمتلك الكثير من المشاكل الحدودية ، والخلافات حول الموارد المائية من دول جواره الإقليمي، بما يفاقم من المخاطر المحدقة بالأمن الوطني العراقي وأمن وسلامة المنطقة، الآمر الذي يلقي بضلاله الثقيلة على طبيعة الأداء السياسي العراقي، وحرية استقلال الإرادة السياسية العراقية في برامجها السياسية الخارجية .

ت – أن شكل الدولة العراقية يحمل تحديات جيوستراتيجية تعوق الدولة عن أداء وظائفها، خاصة في الجانب الدافئ والاستراتيجي أكثر من الفرص والمزايا التي يوفرها ، فعلى سبيل المثال تعد المنطقة الغربية نقطة ضعف واضحة في المركب الطبيعي للدولة العراقية من المنظور الاستراتيجي العسكري، وقد بدا ذلك واضحا في حرب الخليج الثانية 1991 وحرب الخليج الثالثة عام 2003 .

ث – أن العمل على تحديد حركة التنقل بين هذه المناطق ودول الجوار ، وهذا ما يخص المناطق الحدودية من خلال نشر نقاط تفتيش على طول الخط الحدودي .

ج – أن ما يزيد من أعباء الموقع المجاور للعراق محدودية المجال البري العراقي ، والذي بلغ نحو (373 كم) وهذا يعني أن المجال البري للعراق مكشوف أمام جيرانه الأقوياء .

ح – تتطلب المساحة الواسعة والمتنوعة طوبوغرافيا (جبال – سهول – هضاب – صحاري). تتطلب أعداد قوات مسلحة ذات قابلية لحركة جيدة وصنوف متعددة بحسب طبيعة البيئة الطوبوغرافية، لذا نجد من الضرورة تنظيم قوات عسكرية عراقية برية، تركز على التشكيلات المدرعة والالية والقوات المحمولة جوا، لإمكاناتها على المناورة الواسعة ثم معالجة، أي تهديد في أي أتجاه من الحدود، لاسيما الى ذلك أن تنظيم قوات برية فعالة، واستخدام التقنيات الحديثة في الإنذار المبكر، يعطي لهذه القوات المرونة في الحركة، فضلا عن السرعة وحماية الحدود .

خ – أن التدقيق الإلكتروني عبر كاميرات الرصد الحرارية وطائرات الاستطلاع ، لاسيما أن المخافر الحدودية المنتشرة على طول الخط الحدودي ، سوف يساعد مراكز الأمن في حصر نشاطات الجماعات الإرهابية ليصعب عليها مهمات التنسيق والتنفيذ في آن واحد .

س – أن مشكلة المناطق (المتنازع عليها) كانت ولا زالت من أبرز التحديات التي تواجه منظومة الأمن الوطني العراقي ، لذا نجد أن تحل بروح تراعي المصالح العليا للدولة .

أستفاد البحث من نتائج وتوصيات ومقررات الدراسات السابقة بما يأتي :

– الاطلاع على صياغة الإجراءات المنهج ، التي تناولتها الدراسات السابقة، وخاصة الإجراءات المنهجية عند اختيار نوع العينة وحجمها وأداة جمع البيانات، والتي حسمت بلورة مشكلة البحث وتشخيص أهدافه بشكل علمي واضح .

الدراسة الميدانية : يسعى الباحث الى التعرف على طموح طلبة الكلية العسكرية بعد التخرج من الكلية، وتوظيف كل ما تعلموه وما تدربوا عليه خلال السنوات الأربع، من أجل الدفاع عن الوطن والحفاظ على ترابه وكيانه الحضاري ، من حيث الالتزام بقسم الولاء العسكري في الإخلاص والتضحية للدفاع عنه ، ومعرفة شدة التفاني والولاء لكل ما كسبه من الحرص والإيمان به ، من أجل الوصول الى النتائج ، بعد أن أستخدم الباحث المنهج المسحي ، وأتخذ من استمارة الاستبانة ، عينات تفضي الى الخروج بدلالات رقمية ، من أجل عرضها وتفسيرها وبناء (نتائج – استنتاجات – مقترحات – توصيات)، لتكون بمثابة نقاط مضيئة بمكن أن تقود بعض الباحثين الأخرين، الى أجراء دراسات مختلفة حول العلاقة بين طلبة الكلية العسكرية والالتزام بأداء قسم اليمين للدفاع عن حدود الوطن .

لجأ الباحث الى العينة العمدية، بسبب العدد الكبير لطلبة الكلية العسكرية الأولى ولأقسامها الثلاث، فقد اختير (105) مبحوثا من طلبة الكلية المرحلة المتقدمة ، موزعين بالتساوي بواقع (35) مبحوثا لكل فرع من فروعها الثلاث وهي :(جناح التدريب البدني – جناح التدريس – الجناح الإداري) للعام الدراسي 2019 – 2020 . وزعت استمارة الاستبانة بشكل عمدي للمرحلة المتقدمة، فقد قسمت (35) استمارة لكل فرع من الفروع الثلاث المذكورة أعلاه ، ينظر جدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب التخصص العسكري / لفروع الكلية العسكرية الأولى، للمراحل الثلاث من الأجنحة المتقدمة المهيئة للتخرج في بغداد .

ت	الكلية العسكرية الأولى / بغداد :التخصص العسكري	ت	%
1	جناح التدريب البدني	**35**	**33 ، 33%**
2	جناح التدريس	**35**	**33 ، 34%**
3	الجناح الإداري	**35**	**33 ، 33%**
4	المجموع	**105**	**100%**

(الإطار النظري)

المبحث الأول : مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية المجتمعية : -

تدرج تطور مفهوم التربية الإعلامية مع التدرج الحضاري الإنساني الذي أهتم في مهنة التربية والتعليم، وسعى إلى أيجاد أنظمة تربوية إعلامية حديثة ، تعتمد على تطور تقنيات وسائل الإعلام الحديثة، بحيث وصلت أن يقضي لطالب فيها الكثير من وقته في المدرسة ، التي تعرف على أنها منزله الثاني"[11] ، التي تتوفر فيها جميع وسائل الإعلام التربوية ، سواء من خلال المفردات الدراسية التربوية أو بعض الأدوات والأجهزة العملية ، على شكل وسائل إيضاح للتسلية ، والمقصود منها ترسيخ المنطلقات التربوية بشكل يدوي تشجع الطالب على أن يمارسها بنفسه على مجسمات لمربعات أو مثلثات هندسية ، او بعض الرسوم والصور المناسبة الملونة ، التي تتناسب مع عقلية وأدراك الطالب لتقبلها . بحيث طغى استحداث التقنيات الرقمية الإلكترونية لوسائل الإعلام ،على الأساليب التربوية اليدوية في المدرسة والمنزل ، بعد أن أصبح هناك تنافس شديد بينها وبين فقرات البرامج التربوية المرئية ضمن الوسائل السمعبصرية ، ودردشات وحوارات مواقع التواصل الاجتماعي ، في تشخيص وتجسيد تراث العادات والثقافات المحلية والعالمية ، وتنوع مواضيع فقرات برامجها الجذابة المسلية ، بأسلوب فني تشكيلي جمالي يدعوا ألى المتابعة اليومية .

تحول الدور الإعلامي التربوي بعد أتساعه بوسائله التربوية الإعلامية المتنوعة ، أن يغطي شرائح ثقافية وعلمية واجتماعية عريضة ، من المتابعين لبث فقرات برامجها اليومية ، ومنهم طلاب المدارس والجامعات ، بحيث يصعب أن تغطيها برامج التعليم الرسمي والأهلي النظامي "[12] ، بما تتضمنه من فقرات ترفيهية ودرامية ومسابقات وبرامج مسلية ، مع استمرارية بثها اليومي المتكرر، بحيث يترسخ تأثير استيعابها بشكل بسيط وسهل ، ومنها أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار ، التي طالما أحدثت تفاعلا ومشاركة طرف أخر مستقبل"[13] .

لذلك أصبحت مهمة وسيلتي (الإعلام والتربية)، أن تكونا دعامتين لتوجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة بعدها، للتوجه العلمي والتربوي والسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتعليم"[14] .

تطلبت الحاجة التربوية الأمنية من ظهور مفهوم التربية الإعلامية المجتمعية ، على مجال واسع من الشرائح الاجتماعية ، لتوعيتها من متابعة مواضيع فقرات برامج وسائل الإعلام الغربية المتنوعة، التي تدعوا الى تخريب مفاهيم وعادات وتقاليد الشرائح المجتمعية المتابعة لها، ببث بعض المعلومات التي تحرض على التخريب بمقدرات الشعوب والأمم المختلفة ، من خلال القبول بمفهوم مصطلح (العولمة) العالمي بنشر الثقافة المجتمعية ، التي تحرض على الابتعاد عن ثقافة المعتقدات الدينية والوطنية الأخلاقية ، التي تؤمن الحفاظ على استقرار وأمن الوطن من الهجمات التقنية الموجهة التي تسعى الى التخريب والفوضى، بمفهوم الانفتاح على التعبير عن حرية الرأي وحقوق الأنسان ، بطرح الأفكار والمفاهيم الغربية التي لا تتناسب مع التقاليد العامة المجتمعية الوطنية، بل تحرض على الحقد والكراهية والاقتتال بين أبناء المجتمع الواحد، لغرض أن لا تكون حجة قانونية وعالمية لاحتلال أوطانها ونهب خيراتها، والعبث في ثوابت أسس الخدمات الاجتماعية والعمرانية والأمنية .

مما اضطرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) أن تكون الداعم الأكبر عالميا ، لنشر مفهوم (التربية الإعلامية) ويكون مفهوما عالميا لتداوله في مواضيع فقرات برامج وسائل الإعلام ، واعتماده كمنهج تربوي ضمن مفردات الدروس التعليمة في المدارس الإعدادية ، واعتباره مؤسسة تربوية تعني في إعداد تربية النشء الجديد ، للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة"[15] ، والهدف من ذلك أن لا تسيء وسائل الإعلام الغربية ومواقع التواصل الاجتماعي، لمفهوم القيم والعادات والثقافات في مختلف جوانب الحياة ، وخاصة شريحة المراهقين والشباب الذين يعتمد عليهم الوطن في الحفاظ على الأمن الوطني، والدفاع عن مكتسباته الوطنية والبنى التحتية لمستقبل الوطن .

أولا : مميزات التربية الإعلامية: – تميزت وسائل التربية الإعلامية بالحرص عن بث توجهاتها التربوية، وبشكل محسوس يعتمد على حرصها اليومي ضمن فقرات يرامجها اليومية ، في أجادة مهارات التعامل الذي يهدف إلى أعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التربوية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها والمشاركة فيها بصورة فاعلة"[16]، للإحاطة بمعرفة الأساليب والطرق المجدية التي تعمل على توجهات التأثير والتحفيز للمتابعين لبثها، بحيث أصبحت ممارسة يومية، كجزء من الحياة اليومية لترصين المهارة والشعور بالتعامل مع فقرات برامج وسائل الإعلام التربوية بشكل إيجابي لزيادة الوعي المعرفي الرقمي، والتي

يمكن أن تلاحظ على شخصية المتابع لها من خلال الحوارات والنقاشات مع زملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو بعض وسائل الإعلام ، بعد اكتساب مهارة التلقي التي تعمل على أثارة إحساسه وشعوره بأهمية وسائل الإعلام ، لأنها المجال الخصب في اكتساب مهارة التفكير والتعلم ، باعتبارها مهمة أساسية في نجاح مهمات مواضيع برامج التربية الإعلامية التي يسعى لأمتلكها ، بحيث تؤدي الى أتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار"[17] ، والابتعاد عن الحوادث والمشاكل لتي تواجهه في حياته اليومية ، والتعامل مع أفراد الأسرة التربوية والتعليمية في مجال التعليم الجامعي ، لتكون ميدانا لممارسة مهارة حل المشكلات التي تقف عثرة في اكتساب الوعي المعرفي الوطني .

يمكن امتلاك التقبل الإيجابي الذي يفرز التعلم الذاتي للإنسان مدى الحياة ، وتمكين المتلقي من امتلاك الرصانة والخبرة والمهارة العلمية والثقافية المطلوبة، لظهور جيل إعلامي واعي يساهم في ثورة إعلامية تربوية تزرع في نفسه الشعور بالمسؤولية الوطنية لدى أبناء الشريحة الثقافية والاجتماعية الواعية ، للدفاع عن مصير مستقبل الوطن ضمن المسؤولية الأمنية لدى أبناء القوات المسلحة، والحرص والمتابعة لتأمين الحدود الوطنية، والحفاظ على مكتسباته العلمية والثقافية والعمرانية، بينما نرى من البعض الأخر من جيل الشباب والمراهقين، يغضون البصر والسكوت عن الدور والأداء التخريبي الخطير، في تشويه المنطلقات الفكرية والأخلاقية والاجتماعية لمستقبل الوطن، وتطبيق التقليد بشكلها الأعمى المبتور لأنماط السلوك الغربي المخرب، بدلا من التركيز على نواحي التقدم التقني والتكنلوجي الموجود لدى الغرب"[18] .

ثانيا : التربية الإعلامية والتواصل الاجتماعي : -

تسارع الزمن مع استحداث التقنية الرقمية لجميع وسائل الإعلام المتنوعة ومستلزمات الحياة العامة، عبر فقرات برامج الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي ، لبث العلوم المعرفية والعلمية والاجتماعية، التي تفتح عقول متابعيها من الأطفال والشباب، من أساليب الغزو ثقافي والمعرفي الغربي لعقول شريحة الأطفال والشباب وبشكل غير معقول، مما جعلهم يتشبعون بالمعرفة الموجهة لاحتوائهم، بالثقافة البعيدة عن تراثهم وعاداتهم التراثية والإيمانية، لاستلاب عقولهم من إشباع نزواتهم وطموحاتهم البعيدة، عن بيئتهم الاجتماعية والثقافية المعرفية .

لذلك تضاعفت مهمة الجهات الأمنية والتربوية التعليمية ، من الخطر المداهم لحضارتنا وقيمنا الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية والتربوية والدينية ، لتحصين أطفالنا وشبابنا من الاحتفاظ على اتجاهاتهم ومفاهيم أفكارهم، وندعهم ينشغلون في بيئتهم وتراثهم واهتمامات مجتمعهم، بقيم واتجاهات حضارية بعيدة عن الثقافات الدخيلة والمستحدثة ، التي معظمها تقوم على العنف وتمجيد الرجل الغربي "[19] .

ضرورة أبعاد متابعة الأطفال والشباب ، من فقرات مفردات مواضيع الدروس التعليمة في مدارس الأطفال والشباب والمراهقين ، التي تتضمن وسائل ودروس ثقافية تربوية أجنبية ، تتناقض مع البيئة الشرقية التربوية وأصالتها العربية، والتعويض عنها بخصوصية الهوية الثقافية والتربوية العربية ، التي تجابه غرس ثقافة الآخر المتدمدرسة وراء وسائل إعلامية إلكترونية متطورة "[20]، على أن تمارس بدلها فلسفة ثقافية حضارية، توضع لها خطط وبرامج وطنية تواجه موجة الغزو الثقافي الموجه ، وبجهود مشتركة مع القطاعات الإعلامية والأمنية والتربوية، ضمن أنتاج ثقافي تربوي يحافظ على تحصين الناشئة والشباب، لحماية حاضرهم ومستقبلهم بعيدا عن أي تهديد أو خوف "[21]، والحفاظ على أعدادهم بشكل سليم معافى، يضمن مستقبلهم التربوي والأمني على قاعدة أهداف محددة .

المبحث الثاني : التضليل الإعلامي والأمن الوطني : –

تواجه وسائل الإعلام التربوية الوطنية تحديات عدائية تزداد يوما بعد يوم، لتهدد استقرار الأمن الوطني المستقبلي لجيل الناشئة، من خلال التقدم التقني والتكنلوجي الرقمي الهائل والغزير، بالأفكار والمعلومات الغربية بمرافقة فعاليات المؤثرات الصورية والصوتية، في أنتاج تقنيات فقرات برامج إعلامية حديثة، تساهم في المزيد من التعمق في أساليبها الغربية المغرضة، بعد أن فرضت سيطرت ألياتها وأدبياتها وثقافتها الأجنبية، في التجاوز على مقدرات الأمن الوطني العربي، في حماية مكتسباته وحدوده الجغرافية .

أن تركنا لهذا التقدم التكنلوجي المعادي جانبا ، وجدنا أمتنا العربية تواجه تحديات إعلامية من نوع أخر، تستهدف العقيدة والفكر والوجدان وذاكرة الأمة ولغتها وتأريخها))[22] ، لذلك أصبحت ضرورة لمجابهة فعالية التقنية الرقمية المعادية ، التي تستهدف احتلال وطنهم وتحريض أبناءه لمعاداة الحكم القائم ، واتهام أبناءه بالقتلة واللصوص وقطاع طرق وإرهابيين .

تتطلب مهمة وسائل الإعلام التربوية المحلية ، مواجهة مخاطر بث مواضيع فقرات البرامج الغربية من دول الجوار أو الغربية الموجهة ، التي تخاطب عقول النشء الجديد من الشباب والمراهقين والشريحة الاجتماعية ، بعدم تصديق ما تبثه من مواضيع (تربوية – وفنية – وثقافية – واجتماعية) ، تتعارض مع تطلعاتهم التربوية والتراثية الوطنية، ومخططاتها التنموية لمشاريع البنى التحتية المهمة التي تتلاءم مع مستقبل طموحاتهم وتطلعاتهم الشبابية ، للمساهمة الوطنية للحفاظ على أبناء وطنهم وحدوده الوطنية من الأطماع الخارجية .

يمكن تشجيع شريحة الشباب وأقرانهم ، من الحضور والمشاركة في إقامة المؤتمرات والمهرجانات والورش (العلمية – الثقافية – الاجتماعية – الدينية – الهندسية – التربوية – الفنية)، التي تقيمها بعض الوسائل الإعلامية التربوية، والمؤسسات العلمية والنقابات المهنية والورشات العملية، لاستغلال أوقات فراغهم أو بعض من الأوقات المخصصة لمتابعة مواضيع مواقع التواصل الاجتماعي .

يمكن تبني مشروع حضاري وطني، أن يساهم في ابتعاد الوطن من المشاكل والأحداث الداخلية والخارجية (الاقتصادية – السياسية)، على أن تشارك فيه بعض القوى (السياسية – الاجتماعية – العسكرية – الاقتصادية) وعلماء الاجتماع والثقافة ، لتوعية الشرائح الاجتماعية من النشء الجديد ، ونخب من الشباب والمراهقين، لبث الروح المعنوية الوطنية للدفاع عن استقرار الأمن الداخلي والسياسي والتنموي ، وعمليات الاستثمار وبناء البنى التحتية الخدمية والعمرانية ، والابتعاد عن خطط عمليات الاحتلال الداخلي والخارجي من تصرفا ت بعض الأحزاب والمليشيات المنفلتة، ومن بعض دول الجوار والقوى الخارجية ، لعمليات (التخريب – الاستغلال – الاحتلال – السرقات – التزييف)، لغرض إشاعة (الفساد – الانحراف – الاقتتال) والإبادة الجماعية "[23] لأبناء شعبه من المعترضين والمحتجين .

ولعل من أبرز التحديات التي يواجهها الوطن العربي والعالم التربوي التعليمي في مناهج التربية والتعليم المعادية، ما تقوم به المؤسسات التربوية التعليمية الصهيونية، بنشأة أطفالهم على الأفكار والمعتقدات المعادية للسلام مع العرب، من خلال تكريس أفكارهم حو ل التمسك بأرض الميعاد وهيكل سليمان الموعود في أراضي فلسطين المحتلة ، وأعداد مناهج مدرسية لمختلف المراحل الدراسية ، ولا سيما النشاطات المنهجية التي تعزز هذه الأفكار والمعلومات ، لدى الطلبة اليهود في إسرائيل والعالم "[24] .

وتبعه بعد ذلك السيطرة على بعض وسائل الإعلام الغربية والأوربية، لا سيما على وكالات الأنباء ودور الصحافة والنشر في الشرق والغرب واعتماد بث المناهج التعليمية، التي تتبنى الأنشطة اللامنهجية في التربية والتعليم ، لتشويه سمعت العرب والمسلمين لدى الأوربيين والغربين ، وبث سمومها في الموسوعات العلمية والدراسات الإستشراقية ، من خلال سيطرتها على أبحاث المستشرقين "(25) . تطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية في الوطن العربي والعالم الإسلامي ، زيادة مساحة بث فقرات البرامج التثقيفية والإرشادية التربوية من خلال وسائل الإعلام السمعية والمرئية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تستهدفِ شريحة الشباب العربي والإسلامي الواعي، لكونها أكبر الشرائح المجتمعية التي سوف يناط لها مستقبلا مهمة خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه الوطنية "(26) .

المبحث الثالث : إجراءات البحث الميدانية : –

أولا : مجتمع البحث وعينته : –

يمثل مجتمع البحث طلبة الكلية العسكرية الأولى في بغداد – للمرحلة المتقدمة – ولأجنحتها الثلاث : –

1 – جناح التدريب البدني ...2 – جناح التدريس ...3 – الجناح الإداري .

أما العينة التي جرى اعتمادها فهي تمثل (105) طالب موزعين بواقع (35) طالب ، لكل جناح من أجنحة الكلية العسكرية ولأجنحتها الثلاث المذكورة أعلاه ، واختيار (35) طالب من كل جناح ، وقد أجرى الباحث توزيع استمارة الاستبانة على الطلبة في المدة 5 / 11 ولغاية 5 / 12 / 2019 .

ثانيا : الصدق الظاهري :

حرص الباحث على عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الخبراء لتحكيمها "(***) وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صلاحيتها ، لقياس عملية الغرس في ضوء أهداف البحث، وقد أقر الخبراء عددا من الفقرات ، مع أجراء بعض التعديلات والصياغات الجديدة على عدد أخر منها وإضافة فقرات عليها .

المبحث الرابع : نتائج إجابات استمارات الاستبانة : –

كان عدد استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على عينة البحث (105) استمارة ، موزعة على الطلاب المبحوثين من طلبة (الكلية العسكرية الأولى) بواقع (35) استمارة لكل جناح ، من أجنحتها الثلاث (جناح التدريب البدني – جناح التدريس – الجناح الإداري) وكما موضح في الجدول السابق رقم (1) .

وذلك بغية التعرف على الفروق الإحصائية ، بين رغبات وطموحات طلبة الكلية العسكرية الأولى، وبأجنحتها الثلاث في موضوع البحث ، وكان المطلوب من الطلبة الإجابة عما ورد في استمارة الاستبيان من الإجابة بإشارة (الصح) على حقول الجدول (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) وعلى (10) أسئلة موجودة في استمارة الاستبيان ، التي تبين دوافع الطلبة وتفاعلهم عبر حقول فقرات جداول الاستبانة ، وقد تم استخراج بياناتها لغرض التعرف على نتائج البحث منها .

يوضح جدول رقم (2) عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال الآتي : هل انتمائك الى الكلية جاء بناءاً على رغبة الوالدين؟ ومن طلبة الأجنحة الثلاث ضمن الجدول أدناه : –

جدول رقم (2)

الكلية العسكرية الأولى التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	10	95	18	1 ، 17	7	7،6	35	33،33
الجناح التدريسي	12	4 ،11	16	2،15	7	7،6	35	33،33
الجناح الإداري	20	19	8	6،7	7	7،6	35	34،33
المجموع	**42**	**1،40**	**52**	**9،39**	**21**	**1،20**	**105**	**100**

يوضح الجدول رقم (2) عدد الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الجناح البدني عدد (10) وبنسبة (95 %) ، والذين أجابوا على (موافق الى حد ما) عدد (18) وبنسبة (1 ،17 %) ، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق)عدد (7) وبنسبة (7 ،6 %) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33 %) .

وأما طلاب (الجناح التدريسي) أجابوا علي فقرة (موافق) عدد (12) وبنسبة (4، 11%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (16) طالب وبنسبة (15،2%)، والذين أجابوا على (غير موافق) عدد (7) وبنسبة (7،6 %) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وكذلك أجابوا طلاب (الجناح الإداري) على فقرة (موافق) عدد (20) وبنسبة (19%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عدد (8) وبنسبة (7،6%)، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عدد (7) وبنسبة (7،6%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34. 33%) .

فقد بلغ عدد (الموافقين) من الأجنحة الثلاث (42) وبنسبة (1،40%) وقد بلغ عدد (الموافقين الى حد ما) عدد (52) وبنسبة (9،39%) ، وبلغ عدد (الغير الموافقين) (21) وبنسبة (1،20%) من أصل (105) طالب (100%) .

جدول رقم (3) يوضح عدد الطلاب الذين أجابوا على سؤال : هل كان سبب انتمائك الى الكلية رغبة في اندفاعك الوطني للدفاع عن أمن الوطن ؟ و ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (3)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	11	31،42	19	28، 54	5	28،14	35	33،33
الجناح التدريسي	10	28،57	18	42،51	7	20	35	33،33
الجناح الإداري	22	62،85	9	71،25	4	42، 11	35	34،33
المجموع	**43**	**122،14**	**46**	**41،131**	**16**	**90،25**	**105**	**100**

يوضح الجدول رقم (3) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الجناح المدني عدد (11) وبنسبة (31،42%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق ال حد ما) عدد (19) وبنسبة(54،28%)، وكذلك الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (5) وبنسبة (28 ،14%) من أصل(35) طالب وبنسبة (33،33%) .

أما طلاب الجناح التدريسي أجابوا على فقرة (موافق) عدد (10) وبنسبة (57،28%)، وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (18) وبنسبة (51،42%)، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (7) وبنسبة (20%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وأما طلاب الجناح الإداري أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (22) وبنسبة (62،85%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (9) وبنسبة (71،25%) ، وأما الطلاب الذين أجابوا (على غير موافق) عددهم (4) وبنسبة (42،11%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

فقد بلغ عدد الطلاب (الموافقين) من طلبة الأجنحة الثلاث لطلاب الكلية العسكرية (43) وبنسبة (122،14%) ، وبلغ عدد الطلاب (الموافقين الى حد ما) (46) وبنسبة (41،131%) ، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (16) وبنسبة (90،25%) من أصل (105) طالب وبنسبة (100%) .

جدول رقم (4)

يوضح الجدول عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال : هل مواضيع الدروس والتدريبات العسكرية زادت من حرصك واندفاعك للحفاظ على أمن الوطن ؟ ضمن الجدول أدناه : -

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	12	4،11	15	85 ،42	8	6،7	35	33،33
الجناح التدريسي	11	42 ،31	17	57،48	7	7،6	35	33،33
الجناح الإداري	21	60	10	57،28	4	42،11	35	34،33
المجموع	**44**	**90،41**	**42**	**40**	**19**	**9،18**	**105**	**100**

يوضح جدول (4) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من طلبة (الجناح البدني) عددهم (12) وبنسبة (4،11%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم ((15) وبنسبة (85،42%) ، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (8) وبنسبة (6،7%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33 %) .

أما طلاب (الجناح التدريسي) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (11) وبنسبة (42،31%) والذين أجابوا على (فقرة (موافق الى حد ما) بلغ عددهم (17) وبنسبة (48،57%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (7) وبنسبة (6،7%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) . وأما طلاب (الجناح الإداري)الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (21) وبنسبة (60%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافّق الى حد ما) عددهم (10) وبنسبة (57،28%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (4) وبنسبة (42،11%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .فقد بلغ عدد الطلاب (الموافقين)من الأجنحة الثلاث (44) طالب وبنسبة (90،41%) ، وعدد (الموافقين الى حد ما) عدد (42) وبنسبة (40 %) ، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (19) طالب وبنسبة (9،18%) من أصل (105) طالب وبنسبة (100%) .

كما يوضح جدول رقم (5) عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال المتعلق : هل اطلاعك على بعض مشاهد الأفلام السينمائية العسكرية الخارجية شجعتك للانتماء الى الكلية العسكرية ؟ ضمن الجدول أدناه : –

جدول رقم (5)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	13	14،37	17	57،4	5	4،28	35	33،33
الجناح التدريسي	9	71،2	20	19	6	17،14	35	33،33
الجناح الإداري	22	85،62	10	95	3	8،57	35	34،33
المجموع	44	90،41	47	44،76	14	40	105	100

يوضح جدول رقم (5) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) (13) طالب من (الجناح البدني) وبنسبة (14،37%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (17) وبنسبة (57،4%) ، وعدد الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (5) وبنسبة (4،28%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

أما طلاب (الجناح التدريسي) فقد أجابوا علي فقرة (موافق) عددهم (9) وبنسبة (71،2%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما)(20) وبنسبة (19%) ، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (6) وبنسبة (17،14%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وأما عدد طلاب (الجناح الإداري) فقد أجابوا على فقرة (موافق) (22) وبنسبة (85،62%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (10) وبنسبة (95%)، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (3) وبنسبة (8،57%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

والذين أجابوا على فقرة (موافق) من الأجنحة الثلاث (44) وبنسبة (90،41%) ، وأم الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما)(47) وبنسبة (44،76%) ، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (14) وبنسبة (40%) من أصل (105) طالب وبنسبة (100%).

جدول رقم (6) يوضح عدد الطلاب الذين أجابو على السؤال المتعلق : هل تأثرت ببعض القادة العسكرين المعروفين من (المحلين – العرب – العالمين) الذين دافعوا عن حماية وطنهم من الغزو الخارجي ؟ ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (6) .

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	12	4،11	16	2،15	7	20	35	33،33
الجناح التدريسي	13	42 ،31	14	57،48	8	85،22	35	33،33
الجناح الإداري	21	60	9	57،28	5	28،14	35	34،33
المجموع	**46**	**66،46**	**39**	**40**	**20**	**4،19**	**105**	**100**

يوضح الجدول عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح البدني) (12) وبنسبة (4،11%) ، وعدد الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (16) وبنسبة (2،15%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (7) وبنسبة (20%) من أصل (35)طالب وبنسبة (33،33%) .

وأما عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح التدريسي) (13) طالب وبنسبة (42ـ31%)، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (14) وبنسبة

(57،48%)، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (8) وبنسبة (85،22%) من أصل (35) وبنسبة (33،33%) .

وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح الإداري) (21) وبنسبة (60%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (9) وبنسبة 57،28%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (28،14%) من أصل (35) وبنسبة (34،33) .

وجميع الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الأجنحة الثلاث عددهم (46) وبنسبة (46،66%)، وعدد الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (39) وبنسبة (40 %) ، وعدد الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (20) وبنسبة (4،19%) من أصل (105) طالب وبنسبة (100%) جدول رقم (7).

يوضح جدول رقم (7) عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال : هل تعرض عليكم داخل الكلية بعض المشاهد المرئية ، من المعارك العسكرية المشهورة التي تجسد فيها البطولات العسكرية ؟ ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (7)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	14	40	14	40	7	20	35	33،33
الجناح التدريسي	12	4 ،11	17	57،48	6	14،17	35	33،33
الجناح الإداري	20	19	10	57،28	5	28،14	35	34،33
المجموع	**46**	**66،46**	**41**	**4،39**	**18**	**14،17**	**105**	**100**

يوضح الجدول عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح البدني) (14) وبنسبة(40%)، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (14) وبنسبة (40%) ، والذين أجابوا على فقرة (غبر موافق) عددهم (7) وبنسبة (20%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33 %) .

أما طلاب (الجناح التدريسي) فقد أجاب عدد الطلاب على فقرة (موافق) (12) وبنسبة (4،11%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (10) وبنسبة (57،28%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (6) وبنسبة (14،17%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح الإداري) (20) وبنسبة (19 %) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (10) وبنسبة (57،28%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (5) وبنسبة (28،14%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

أما الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الأجنحة الثلاث عددهم (46) وبنسبة (66،46%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (41) وبنسبة (4،39%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (18) وبنسبة) 14،17%) من (105) طالب وبنسبة (100%) .

يوضح جدول رقم (8) عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال : هل تكونت لديك المعلومات العسكرية المطلوبة للدفاع عن أمن الوطن وحدوده من الغزو الخارجي ؟ ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (8)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	11	4،11	16	2،15	8	6،7	35	33،33
الجناح التدريسي	13	42 ،31	15	85،42	7	7،6	35	33،33
الجناح الإداري	21	60	9	71،25	5	28،14	35	34،33
المجموع	45	85،42	40	9،38	20	4،19	105	100%

يوضح جدول رقم (8) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) (11) من (الجناح البدني) وبنسبة (4،11%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (16) وبنسبة (2،15%) ، وعدد الطلاب الذين على فقرة (غير موافق) (8) وبنسبة (6،7%) من أصل (35) طالب وبنسبة 33،33%) .

أما طلاب (الجناح التدريسي) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (13) وبنسبة (42،31%) . والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (15) وبنسبة (85،42%)، والذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (7) وبنسبة (7،6%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

أما طلاب (الجناح الإداري) الذين أجابوا على فقرة (موافق عددهم (21) وبنسبة (60%) ، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (9) وبنسبة (71،25%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (5) وبنسبة (28،14%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

مجموع الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الأجنحة الثلاث عددهم (45) وبنسبة (85،42%)، والذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (40) وبنسبة (9،38%) ، والذين أجابو على فقرة (غير موافق) عددهم (20) وبنسبة (4،19%) من مجموع الطلبة الذين عددهم (105) وبنسبة (100%)

يوضح جدول رقم (9) عدد الطلاب الذين أجابو على السؤال المتعلق : هل تأثرت بأحد مشاهد الحروب العسكرية ، سواء العربية أو العالمية التي حققت انتصارا على الغزو الخارجي للبلاد ؟ ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (9)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	12	4،11	15	85 ،42	8	6،7	35	33،33
الجناح التدريسي	11	42 ،31	17	57،48	7	7،6	35	33،33
الجناح الإداري	21	60	10	57،28	4	42،11	35	34،33
المجموع	**44**	**90،41**	**42**	**40**	**19**	**9،18**	**105**	**100**

يوضح الجدول رقم (9) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح البدني) عددهم (12) وبنسبة (4،11%)، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (15) وبنسبة (42،85%)، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غبر موافق) عددهم (8) وبنسبة (7،6%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (11) وبنسبة(42،31%) من (الجناح التدريسي) ، والطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (17) وبنسبة (57،48%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (7) وبنسبة (7،6%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وأما عدد طلاب (الجناح الإداري) الذين أجابوا على فقرة (موافق) (21) وبنسبة (60%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (10) وبنسبة (57،28%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (4) وبنسبة (42،11%) من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

فقد بلغ مجموع الطلاب الذي أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (44) وبنسبة (90،41%) من طلاب الأجنحة الثلاث ، والطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (42) وبنسبة (40%)، والطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (19) وبنسبة (9،18%) من أصل من (105) طالب وبنسبة (100%) .

يوضح جدول رقم (10) عدد الطلاب الذين أجابوا على السؤال المتعلق : هل تكونت لديك رغبة في قيادة معركة عسكرية ، تحقق فيها الانتصار على العدو المحتل لوطنك ؟ ضمن الجدول أدناه : -

جدول رقم (10) .

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	14	40	12	4،11	9	71،25	35	33،33
الجناح التدريسي	15	85،42	14	40	6	14،17	35	33،33
الجناح الإداري	2 1	4،11	15	85،42	8	6،7	35	34،33
المجموع	**41**	**39**	**41**	**4،39**	**23**	**90،21**	**105**	**100**

يوضح الجدول رقم (10) عدد الطلاب من (الجناح البدني) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (14) وبنسبة (40%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (12) وبنسبة (4، 11%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (9) وبنسبة (71،25%) من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

أما عدد طلاب (الجناح التدريسي) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (15) وبنسبة (42،85%)، وعدد الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (14) وبنسبة (40%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (6) وبنسبة (14،17%) ، من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

أما عدد طلاب (الجناح الإداري) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (12) وبنسبة (4،11%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (15) وبنسبة (42،85%). وعدد الطلاب الذين أجابوا عبى فقرة (غير موافق) (8) وبنسبة (6،7%) ، من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

فقد بلغ مجموع عدد الطلاب الكلي من (الأجنحة الثلاث) ، الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (41) وبنسبة (39%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (41) وبنسبة (4، 39%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (23) وبنسبة (90،21%) من أصل (105) طالب وبنسبة (100%) .

يوضح جدول رقم (11) إجابة الطلاب من (الأجنحة الثلاث) الذين أجابوا على السؤال التالي : هل تم تدريبكم على أحدث التقنيات الهندسية والرقمية العسكرية لتصميم الخطط العسكرية المطلوبة لحسم المعارك العسكرية المختلفة ؟

ضمن الجدول أدناه:

جدول رقم (11)

الكلية العسكرية الأولى /التخصص العسكري	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجناح البدني	13	14،37	14	85 ،42	8	6،7	35	33،33
الجناح التدريسي	12	4،11	17	40	6	7،6	35	33،33
الجناح الإداري	20	19	9	71،25	6	42،11	35	34،33
المجموع	**45**	**85،42**	**40**	**9،38**	**20**	**4،19**	**105**	**100**

يوضح الجدول رقم (11) عدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من (الجناح البدني) (13) وبنسبة (14،37%) ، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (14) وبنسبة (85،42%) ، وأما الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (8) وبنسبة (6،7%) ، من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%) .

وأما طلاب (الجناح التدريسي) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (12) وبنسبة (4،11%) وأما الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) عددهم (17) وبنسبة (7،48%) ، وأما الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) عددهم (6) وبنسبة (7،6%) ، من أصل (35) طالب وبنسبة (33،33%).

وأما عدد طلاب (الجناح الإداري) الذين أجابوا على فقرة (موافق) عددهم (20) وبنسبة (19%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (9) وبنسبة (71،25%) ، وعدد الذين أجابوا على فقرة (غير موافق)(6) وبنسبة (42،11%) ، من أصل (35) طالب وبنسبة (34،33%) .

فقد بلغ مجموع الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق) من الأجنحة الثلاث (45) وبنسبة(85،42%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (موافق الى حد ما) (40) وبنسبة (9،38%) ، وعدد الطلاب الذين أجابوا على فقرة (غير موافق) (20) وبنسبة (4،19%) ، من أصل (105) طالب وبنسبة (100%) .

(المبحث الثالث : عرض وتحليل ما توصل أليه البحث)

أولا :النتائج : -

كشفت نتائج التحليل النهائية للطلبة المستجوبين لاستمارة الاستبانة ، التي تضم الإجابة على الفقرات الثلاث (موافق – موافق الى حد ما – غير موافق) ، من قبل طلبة الكلية العسكرية الأولى في بغداد وبأجنحتها الثلاث (الجناح البدني – الجناح التدريسي – الجناح الإداري) وكما يأتي : -

1 – فقد حاز(الجناح البدني) على المرتبة الأولى عند الإجابة على فقرة (موافق) بتكرار(187) وبنسبة (09، 178%) متفوقا على جناحي (التدريسي والإداري) .

بينما جاء (الجناح التدريسي) بالمرتبة الثانية وبتكرار (115) وبنسبة (52،90%) ، وجاء (الجناح التدريسي) بالمرتبة الثالثة وبتكرار (115) وبنسبة (52،109%) .

2– أما ما يتعلق بفقرة (موافق الى حد ما) فقد حاز(الجناح التدريسي) على المرتبة الأولى وبتكرار (156) وبنسبة (57،148%) ، بينما جاء (الجناح البدني) بالمرتبة الثانية وبتكرار (151) وبنسبة (80،143%) ، بينما جاء (الجناح الإداري) بالمرتبة الثالثة وبتكرار (120) وبنسبة (28،114%) .

3 – وما يتعلق بفقرة (غير موافق) حاز جناحي (البدني والتدريسي) على المرتبة الأولى مكرر وبتكرار (77) وبنسبة (33،73%) ، بينما جاء (الجناح الإداري) بالمرتبة الثالثة وبتكرار (63) وبنسبة (60%) .

ثانيا : التوصيات : –

1 – نتمنى من وزارة الدفاع وعمداء مسؤولي الكليات العسكرية في العراق ، اعتماد التقنيات الرقمية الإلكترونية ، التي تهتم بالعلوم العسكرية الحديثة ، والتي تغني وتتفاعل مع متطلبات الدراسات العسكرية بفائدتها لطلبة الكليات العسكرية ، أثناء التدريبات البدنية والدروس العسكرية داخل الكليات .

2 – الإخلاص على غرس العلوم العسكرية ذات الاختصاص الدقيق لطلبة الكليات العسكرية ، التي تتعلق بمفردات المناهج الدراسية والتدريبية العسكرية ، والمشاركة في المناورات العسكرية مع طلبة كليات أخرى عربية أو عالمية .

(هوامش المصادر والمراجع):

1 – فهد بن عبد الرحمن الشميمري – التربة الإعلامية ...كيف نتعامل مع الإعلام – (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية – 2010) ص 25 .

2 – المصدر نفسه – ص 32 .

3 – حميد جاعد محسن – أساسيات البحث المنهجي – (بغداد : شركة الحضارة للطباعة والنشر – 2004) ص 58 .

4 – عاطف عدلي العبد – المنهج العلمي في البحوث الإعلامية – (القاهرة : دار الهاني – 2000) ص 43 .

5 – محمد عبد الحميد – البحث العلمي في الدراسات العلمية – (القاهرة : دار الكتب – 2000) ص 33.

6 – فهد بن عبد الرحمن الشميمري – التربية الإعلامية – مصدر سابق .

7 – عدد من الباحثين – التربية الإعلامية ...والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي – (العراق : دار الفجر للنشر والتوزيع – ودار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن – 2012) ص 14 .

8 – فهد بن عبد الرحمن الشميمري – مصدر سابق – 19 .

9 – المصدر نفسه – ص 22 .

10 – عباس محمد عبد الله – الوزن الجيوبولوتيكي وأثره على استراتيجية الأمن الوطني العراقي – (بغداد : جامعة الدفاع للدراسات العسكرية – 2007) ص 109 .

(*) فهد بن عبد الرحمن الشميمري – التربية الإعلامية ...كيف نتعامل مع الإعلام – السعودية : الرياض .

(**) قاسم محمد عبد الله – جيوبوليتيك الأمن الوطني العراقي – دراسة في التحديات ... العراق أنموذجا – رسالة ماجستير – 2016) .

11 – محمد أبو سمرة – استراتيجيات الإعلام التربوي – (الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع – 2009) ص 15) .

12 – المصدر نفسه – الصفحة نفسها . 14

13 – المصدر نفسه – ص 19 .

14– المصدر نفسه – ص 22 .

15 – المصدر نفسه – ص 21 .

16 – من بحوث مؤتمر – قضايا التربية الإعلامية – المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات الدولية – المملكة العربية السعودية (الرياض : 2007) .

17 – المصدر نفسه – ص 28 .

18 – عدد من الباحثين – التربية الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي – (الأردن : دار النفائس للنشر والتوزيع و(بغداد : دار الفجر للطباعة والنشر – 2012) ص 50 .

19 – محمد أبو سمرة – مصدر سابق – ص 29 .

20 – المصدر نفسه – ص 30 .

21 – المصدر نفسه – ص 20 .

22 – عبد المجيد شكري – الإعلام الإسلامي ..الواقع ..التحديات ..المستقبل (القاهرة : دارالعربي للنشر والتوزيع – 1999) ص 8 .

23 – المصدر نفسه – ص 9 .

24– محمد أبو سمرة – استراتيجيات الإعلام التربوي – مصدر سابق – ص 100 .

25 – نفس المصدر – نفس الصفحة .

26 – المصدر نفسه – ص 94 .

*** 1–أ.د. سعد سلمان المشهداني .جامعة الأنبار/2 .أ.م.د. شريف السعدي جامعة بغداد/3– أ.م.د. جسم رمضان. ج. ع.